

تحليل إخباري

ملف الانتخابات الرئاسية في لبنان فتح على مصراعيه

بيروت: قفز موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية إلى صدارة الاهتمامات وجدول أعمال المرحلة مع اقتراب مهلة الدعوة إلى جلسة الانتخاب التي لم يعد فصلنا عنها إلا ثلاثة أشهر ابتداء من 25 مارس وفي ظل غموض كثيف يحيط بهذا الاستحقاق مسارا ومصيرا، وسط توقعات يعلب عليها الحذر والقلق، وأهم ما يمكن أن يقال في هذا الاستحقاق ومعطياته والظروف المحيطة به والعملية السياسية التي توأكه:

1- هناك تحول عند كل القوى والقيادات السياسية في لبنان إلى موضوع الرئاسة وتجاوز تام لموضوع الحكومة بعدما ترسخت القناعة بأن تشكيل حكومة جديدة برئاسة تمام سلام لم يعد ممكنا، لا بل زاد الأمر صعوبة وتعقيدا بعد التطورات الأخيرة على المستوى الدولي من حيث الاتفاق الأميركي - الإيراني حول الملف النووي وعلى المستوى الإقليمي من حيث التوتر بين دول المنطقة من حيث التفجيرات والاحداث الأمنية بخلفية سياسية ووطنية، وبالتالي فإن حظوظ الحكومة الجديدة تتلاشى لتصبح شبه معدومة.

2- الكلل في لبنان حدد موقفه الرسمي من الاستحقاق الرئاسي تحت عنوان عريض هو مع إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها ولكن الكلل يتصرف على أساس أن الانتخابات لن تجري او من الصعب أن تجري في موعدها، وينصرف الى تحضير البدائل والخيارات لمرحلة ما بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان.

3- هاجس او شبح الفراغ الرئاسي يهيمن على الاجواء والسياسات التي تضع للاستحقاق الرئاسي ثلاثة احتمالات:

● انتخاب في موعده وهذا اذا حصل يعني انتخاب رئيس توافقي او بتعبير آخر الاتفاق على الرئيس قبل انتخابه، وهذا الامر صعب في ظل الانقسام السياسي الحاد الذي حال دون اتفاق على الحكومة ويحول دون اتفاق على الرئيس، خصوصا مع نصاب الثلثين لجلسة الانتخابات الذي حسم امره.

● التمديد للرئيس ميشال سليمان اسوة بالتمديد الذي جرى في المواقع الأخرى المجلس - قيادة الجيش ولأن الأسباب التي دعت الى التمديد لاتزال قائمة ربطا الأزمة السورية المستمرة وعدم

تباور التسوية السياسية من ضمن التسوية الكبرى في المنطقة، ولكن هذا التمديد وإن كان يحظى بـ «تفهم دولي» لاسيما اميركي وفرنسي وعربي لاسيما سعودي ومصري، إلا أنه يواجه عقبة داخلية كأداء (رفض فريق 8 آذار) لا يمكن معها بلوغ عتبة الثلثين لتعديل الدستور.

● عدم حصول انتخابات وعدم حصول تسلم وتسليم في 25 مايو والدخول في فراغ رئاسي على غرار فراغ العام 2007 ولكن في ظل ظروف أصعب وأخطر، وهذا الاحتمال الثالث هو الذي يهيمن ويتقدم رغم كل المظاهر والمواقف الأخرى المخالفة والمخادعة.

4- الصراع السياسي الذي قفز من حكومة سلام المقترضة الى الرئيس المقبل، المرثى بدأ يتحول إلى مرحلة ما بعد الاستحقاق الرئاسي المشكوك بحصوله، وجزء أساسي من هذا الصراع يدور حول حكومة ما بعد 25 مايو وهذا ما يفسر ان الملف الحكومي هو في محور الصراع والاهتمام يعود إليه ليس من باب تشكيل حكومة جديدة وإنما من باب تحديد اي حكومة تتسلم البلد

وصلاحيات الرئاسة وتحكم لبنان في ظل الفراغ: فريق 8 آذار متراح الى وضعه بعدما حدد الخيارات والاحتمالات «حكومة 9 - 9 - 6»، او ان حكومة تصريف الاعمال برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي هي التي تتسلم الوضع والصلاحيات في حال تعذر اجراء الانتخابات، وفي حسابات هذا الفريق لا مكان ولا إمكانية لحكومة امر واقع، فهذه الحكومة لا تصل الى مجلس النواب وإذا وصلت لا تنال الثقة وإذا لم تنال الثقة لا تستطيع ان تتسلم وتحكم.

فريق 14 آذار موزع بين اتجاهين: الاول مازال يأمل في تشكيل حكومة جديدة تحت مسمى حكومة حيادية ويضغط في اتجاه ان يقدم رئيس الجمهورية والرئيس المكلف على استخدام صلاحيتهما والقيام بمسؤولياتهما حتى لا تترك البلاد لحكومة فريق يتحكم بقرارها حزب الله، والاتجاه الثاني يعتقد بأنه من الأفضل والأجدي القبول بحكومة 9 - 9 - 6 لأن الخيارات المتاحة هي بين سيئ وأسوأ، السيئ هو مشاركة 14 آذار في حكومة كيدّه والأسوأ هو ان تتسلم البلد والحكم حكومة من دون 14 آذار.

14 آذار تستعمل إيران شماعة تعلق عليها الأوساخ اللبنانية!

علي قانصوه لـ «الأنباء»: كان أجدي بسليمان أن يسأل نصرالله عما لديه قبل الرد عليه

فريق 14 آذار للتجاوب مع الدعوات الملحة التي حواري بناء حول الملفات الخلافية وفي طليعتها ملف تشكيل الحكومة، معتبرا انه لا يجوز لهذا الفريق ان يبقى متعنتا من خلال رفضه السير بصيغة 6/9/9 من جهة، وتضمنين البسان الوزاري معادلة «الجيش والشعب والمقاومة» من جهة ثانية، كما دعاه أيضا الى الإقلاع عن الخطاب التحريضي الذي من شأنه ان يخلق عدوا وهما اسمه إيران والمقاومة ويهيبه بيئة حاضنة للمجموعات الإرهابية التي باتت موجودة في لبنان ونفذت سلسلة من جرائمها وبربريتها في أكثر من منطقة، مؤكدا ردا على سؤال ان اتهام حزب الله باستدراج التكفيريين الى الساحة اللبنانية من شأنه ان يبرر للإرهابيين جرائمهم بحق كل اللبنانيين دون استثناء.

وردا على سؤال حول ما اذا كان لبنان من وجهة نظر البعض قد دخل مرحلة الوصاية الإيرانية بعد مرحلة الوصاية السورية، أكد قانصوه انه لم يكن هناك بالأساس ما يسمى بالوصاية السورية، إلا ان فريق 14 آذار أراد إعطاء الوجود السوري في لبنان والذي أقر بطالب لبناني وبغطاء إقليمي ودولي، طابع الوصاية والإحتلال لاهداف لم تعد خافية عن أحد، علما ان مكوثات هذا الفريق تمسحوا على اعتبار المخابرات السورية وعبدوا الطريق بين بيروت ودمشق، هذا طمعا بمرکز سياسي، وذلك بمقعد نيابي وثالث بحقيبة وزارية وآخر بوظيفة من وظائف الفئة الأولى، هذا من جهة، مؤكدا من جهة ثانية ان إيران ليست وصية على لبنان ولا هي محتلة له كما يدعي فريق 14 آذار، إلا ان الأخير يستعمل إيران شماعة يعلق عليها كل أوساخ الأزمات اللبنانية ويحملها أوزار الانقسامات بين اللبنانيين، معتبرا بالتالي انه لا يجوز لهذا الفريق ان يستمر بهذا الموقف العدواني ضد إيران الى حين تبديل الموقف السعودي

رأى وزير الدولة في حكومة تصريف الاعمال في قانصوه أن ما يجري اليوم في سورية لا علاقة له بالربيع العربي، فهو مؤامرة بامتياز على الشعب السوري وعلى وحدته وأمنه بهدف إسقاط دور سورية المقاومة والمناهض للصهيونات في المنطقة، معتبرا بالتالي ان الغرض مما سمي بالربيع العربي هو فتفتت سورية الى اثنيات، وشرذمة شعبيها مذاهب متصارعة بما يكفي المشاريع المعادية لها من تحقيق أهدافها، وفي طليعتها تصفية المسألة الفلسطينية وضرب المقاومات العربية وتحديد المقاومين اللبنانيين والفلسطينية.

ولفت قانصوه في تصريح لـ «الأنباء» الى ان الربيع العربي لن يستقيم ان لم تكن بوصلته فلسطين والمقاومة، وكل حراك لا يندرج تحت مظلة دعم المقاومة ويساهم في تعميق ثقافتها، هو حراك لا صلة له بالمستقبل إنما يتصل بالقرن الوسطي، حيث كانت ثقافة العصبية الإثنية هي السائدة، لذلك يعتبر قانصوه ان الانقسام في لبنان بين مؤيد للربيع العربي ومناهض له هو انقسام بين مشرعين، مشروع المقاومة وفلسطين من جهة، ومشروع الوصاية والاستسلام للسياسات الأميركية والإسرائيلية من جهة ثانية، داعيا بالتالي لفريق 14 آذار خصوصا بعد التبدلات الحاصلة في المشهد الإقليمي والدولي لصالح خط المقاومة والممانعة، الى إعادة النظر في حساباته ومواقفه والاستجابة للدعوات المتكررة لبناء الوحدة الوطنية على قاعدة ان «إسرائيل هي العدو المشترك اللبنانيين على مختلف انتماءاتهم السياسية والحزبية والمذهبية، وأن أهم عوامل قوة لبنان مقاومته وجيشه».

الوزير القومي الاجتماعي علي قانصوه دعا أيضا

فعاليات طرابلس رفضت الاعتصام ضد الجيش

بري أطلق رصاصة الرحمة على حكومة سلام قبل تشكيلها والرئيس المكلف يرفض تحجيمه أو احتسابه على فريق معين



داعي الاسلام الشهال مخاطبا انصاره بعد صلاة الجمعة أمس (رويترز)

ولاحظ فرق هيئة العلماء وكان شيئا يحضر للايقاع بين طرابلس احمد سير آخر في قيادة المحاور ان العلماء لن يسحبوا باستدراج المدينة الى عبرا اخرى، وانه لن يكون في طرابلس احمد الاسير جديد، وان هناك من لا يتصرون بهذه المخاطر، ومدوا بسحب تغطيتهم لهؤلاء المسلحين، لجرد تصديهم للجيش، وانهم لن يسمحوا بان يظهر السنة في لبنان وكانهم في مواجهة مع الجيش والدولة، ولتترك الجيش يعتقل المخلفين عندنا بل محسن.

وشدد الرفاعي، كما علمت «الأنباء» من مصدر مشارك، على ان العلماء لن يسمحوا بظهور احمد سير آخر في طرابلس. من جهتها، شددت قيادة الجيش في بيان صادر عنها عن ان الاجراءات التي يتخذها الجيش لا تصب في مصلحة الخليلين بالامن الذين يستفيدون من حال الفوضى وأكدت حرصها على الاستجابة الى ما يره عموم اهالي المدينة ودعت الجميع الى التجاوب مع هذه الاجراءات.

بل قد تكون انهدت دستوريا حكومة ميقاتي فور صدور مراسيم التالف، ما يضع البلد امام فراغ محكم وغير مسوق. ويقطع هذا الكلام الطريق على امكانية تشكيل حكومة تنشر على انتخابات الرئاسة ويجعل الافضلية للحكومة المستقبلة الراهنة.

بالنسبة لطرابلس، بات واضحا لمختلف القوى السياسية والحزبية انه دون توقيف رئيس الحزب العربي الديموقراطي علي عبد ونجله رفعت بملف تفجيري المسجدين في طرابلس وأنه مهما كانت الضغوط التي يمارسها بعض افراد 8 آذار لتجنب هذا الامر، اكان على مستوى وزارة الدفاع ام حزب الله، فإن نجاح الخطة الامنية للجيش في عاصمة الشمال مرهون بتنفذ هذا الاجراء القضائي، اذ ان الطرابلسيين وكما تقول مصادرهم النيابية لـ «الأنباء» لن يسمحوا باعتبار مرتكبي جريمة التفجير المزدوجة للمسجدين في مدينتهم قديسين، في اشارة الى وصف حزب الله لعناصره المتهمه باغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه والذين ما فتئوا خارج طوق العدالة الدولية. وما حدث في طرابلس يوم الخميس الماضي من مواجهات بين الجيش وبين بعض التنظيمات المسلحة وما تم تجنبه أمس رغم بعض الخروقات، يمكن ان يتكرر بحسب المصادر، في اي وقت، ما لم تكسر السلطات اللبنانية باب ممانعة بعض الفراء في الخضوع للاجراءات القضائية شرارة احداث الخميس الماضي اندلعت من تعرض

تجاوزت طرابلس قطوع انهيار الخطة الامنية الجديدة ليل الخميس - الجمعة واستفادت أمس على هوء حذر دعمه رفض شخصيات المدينة وعلماؤها استنراجها الى «عبرا جديدة» بمواجهة الجيش، ما حدا بالشيخ السلفي داعي الاسلام الشهال الى سحب دعوته للاعتصام بعد صلاة الجمعة مقابل قصر عمليات الجيش على توقيف المطلوبين للقضاء، والايحاء ان علي عيد وابنه رفعت لن يتنجوا من التوقيف ما لم يغادرا لبنان في سورية.

ووسط عاصفة طرابلس الامنية امس والعاصمة الثلجية التي تطل اليوم على لبنان، اطلق رئيس مجلس النواب نبيه بري رصاصة الرحمة على تكليف تمام سلام بتشكيل الحكومة عندما أكد ان حكومة لا تحصل على ثقة مجلس النواب لا تستطيع الاشراف على انتخاب رئيس الجمهورية، هذا في الوقت الذي دافع فيه تمام سلام عن موقفه الداعم للمقاومة بوجه اسرائيل، لترد قوى 8 آذار معتبرة انه كان ولا يزال جزءا من 14 آذار.

ويقول مصدر محسوب على 8 آذار لـ «الأنباء» ان موقف الحزب ومعه 8 آذار من الرئيس تمام سلام بات محسوما، مهما حاول التوضيح والتصريح، كونه جزءا من ذلك الفريق 14 أي آذار.

غير ان سلام وفي كلمة لصحيفة «السفير» قال انه اذا توصلنا الى اتفاق مع الرئيس بري على الحكومة قد لا يستطيع ان يرفضه على الآخرين من خلفائه، مشيرا الى ان القوى السياسية لا تريد تالف الحكومة.

وسجل على بعض الفرقاء الهجوم عليه ومحاولة تحجيمه، مؤكدا انه لم يقصر في اداء دوره ولم يربط نزاعا مع احد ولم يقص على المجال لمساجلة احد حتى لا يؤخذ عليه انه اصبح طرفا.

من جهته، لاحظ الرئيس نبيه بري ان حظوظ تشكيل حكومة جديدة تنحسر يوما تلو الآخر وتكاد تنعدم بانتفاضة الشهب الجباري بعدما انحصرت الاحاديث بالانتخابات الرئاسية.

وفي اشارة لافتة، قال بري ان تالف حكومة لا تحصل على ثقة المجلس لن يكتفي بحرمانها من ممارسة السلطة،

وفي سياق متصل، وردا على سؤال، أعرب قانصوه عن قناعته بأنه لو لم يكن لدى السيد حسن نصرالله ما يكفي من أدلة حول متفجرتي السفارة الإيرانية في الجناح، لما وجه اتهامات علنية وأمام ملايين المشاهدين لمقابلته التلفزيونية، لذلك يعتبر قانصوه انه كان أجدي بالرئيس ميشال سليمان ان يسأل السيد نصرالله عما لديه من أدلة قبل ان يبادر الى الرد عليه واتهامه بتعكير العلاقات التاريخية بين لبنان والسعودية.

سبب عدم اعتبار تطاول فريق 14 آذار على الرئيس السوري بشار الأسد إفسادا للبعلاقات المميزة مع الدولة السورية، كما سماها اتفاق الطائف الذي شدد على ألا يكون لبنان ممرا للتآمر على سورية.

على صعيد مختلف، وعن التساؤل حول ما اذا كان اغتيال العقل الإلكتروني لدى المقاومة حسام هولو اللقيس خرقا قام تصفية، أكد قانصوه ان المقاومة كانت ومازالت وستبقى العدو الدائم والهدف الرئيسي للعدو الإسرائيلي بسبب هزيمته المدوية أمامها وفي أكثر من مكان ومرحلة، معتبرا بالتالي ان الكلام عن تصفية اللقيس هو لتبرئة ساحة الكيان الإسرائيلي من جريمته.



علي قانصوه

كاميرات البناء التقطت صور سيارة المنفذين خيط رفيع تضبطه مخابرات الجيش في عملية اغتيال اللقيس

قيادة الجيش وعبرها مديرية التوجيه ركزت على السيارة المشبوهة وتمتد من اصحاب تأجير السيارات الإبلاغ الفوري عن: سيارة تم استئجارها مؤخرا وفقد الاتصال بمسئرها او تبلغ المكتب صاحب العلاقة بوجودها مركونة في مكان عام بتاريخ اليوم او امس.

● سيارة تم استئجارها وأعيدت للمكتب صاحبها بقايا وحول وترتبة. كما تطلب من محطات المحروقات ومغاسل السيارات الأفادة عن اي سيارة جرى غسلها بتاريخ الأيام السابقة وفي داخلها بقايا وحول وترتبة.

وتامل من اصحاب شركات تأجير السيارة الاستحصال من الزبائن على نسخ عن المستندات الشخصية بعد التأكد من قانونيتها وصور شمسية عائدة لهم.

أوضاعهم ورفع تقرير بما شاهدوا مع الاقتراحات لمساعدة هؤلاء النازحين.

● خلافات الصفي - العريضي بل حل: لم تنجح الوساطات التي قادها مسؤولون رسميون بين وزيرى المال محمد الصفدي والأشغال العامة غازي العريضي في طي الخلافات بينهما وعودة المياه الى مجاريها. وحاول رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أكثر من مرة السعي الى وضع حد لهذه الخلافات لأنها تعكس على عمل المؤسسات ونتاجية الفاعلين.

● اجتماع مزودج لهيكل ونصرالله: اهتمت أوساط متابعة بمعرفة الأسباب التي حدث بالكاتب محمد حسنين هيكل وأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله للاجتماع مرتين في يوم واحد، الأول صباحا والثاني مساء، وكل لقاء دام ثلاث ساعات.

● وفد قاتيكاني يتفقد النازحين: يزور وفد قاتيكاني لبنان بطلب من البابا فرنسيس لتفقد النازحين السوريين في البقاع والاطلال على

السجينة، وسألها شربل بجدة: هل ترون سياسيي الطوائف الأخرى ينتقدون قياداتهم وزعماءهم كما تفعلون انتم؟ وماذا لا يتفق المسيحيون على رئيس الجمهورية كما يفعل الآخرون في استحقاقاتهم؟

● إيران تشكر شربل: زار وفد نيابي أممي إيراني وزير الداخلية مروان شربل لشكره على موقفه من الاعتداء على السفارة الإيرانية ومساعدة الأجهزة الأمنية الى التحرك والتحقيق لكشف الفاعلين.

● اجتماع مزودج لهيكل ونصرالله: اهتمت أوساط متابعة بمعرفة الأسباب التي حدث بالكاتب محمد حسنين هيكل وأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله للاجتماع مرتين في يوم واحد، الأول صباحا والثاني مساء، وكل لقاء دام ثلاث ساعات.

● وفد قاتيكاني يتفقد النازحين: يزور وفد قاتيكاني لبنان بطلب من البابا فرنسيس لتفقد النازحين السوريين في البقاع والاطلال على

اشتبك إعلامي بين إيلي فرزلي وآلان عون: حصل توتر في العلاقة واشتبك إعلامي بين النائب السابق إيلي الفرزلي والنائب آلان عون. وفي حين يرد عون الأمر الى تدخل الفرزلي في الشؤون الداخلية للتيار الوطني الحر وانحيازها الى الوزير جبران باسيل كورث شرعي للعااد عون، فإن الفرزلي يعتبر ان السبب يعود الى «ان النائب آلان عون انزعج لأنه اعتبر أن زيارتي وجبران باسيل لمعرب (لمناقشة قانون الانتخابات النيابية قبل أشهر) قد تعني أنني نزعته منه ملف قانون الانتخابات الذي كان يعمل عليه». أما الحقيقة فهي «أنني طرحته على عون فكرة الحوار مع جعجع، فوافق من دون تردد منتدبا جبران لتمثيله، ما اعتبرته خطوة جديفة كون باسيل مقربا جدا من عمه».

● شربل يتفقد نواب عونيين: انتقد الوزير مروان شربل في مائدة عشاء أقامها أحد رجال الدين في جبيل نائبين عونيين كانا ينتقدان القيادات

أخبار وأسرار لبنانية